اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 08-03-2010 رقم العـدد: 15232 رقم الصفحة: 23 مسلسـل: 142 رقم القصاصة: 1

قراءة في الكلمة السنوية لخادم الحرمين أمام مجلس الشورى

وطن الأفعال حمايته وبناؤه مسؤولية مشتركة علينا تحملها

حب الوطن يقاس بالعطاء لا بالأخذ.. وعلينا أن نسأل أنفسنا ماذا قدمنا له؟

قراءة - هـاني فريـد وفـــا

■ قال الله عز وجل في محكم كتابه الكريم (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس..) الآية، أن تتبنى دولة هذا المنهج الرباني وتجعله نصب أعينها في عالم يشهد تضارب المصالح وتقاطعها واختلافها ليس بالأمر الذي قد يعتقده البعض بأنه بسيط، بالعكس هو السهل الممتنع الذي نسمع به وقلما نراه. فعالمنا اليوم مليء بالتناقضات والأهواء المختلفة والمصالح المتعددة المتغيرة حسب ظروف الموقف واتجاه المصلحة، من الممكن جداً أن نرى آراء متعددة لموقف واحد، ومن الممكن أيضاً أن نرى أقوالا تخالف الأفعال وأفعالاً تخالف الأقوال، كل ذلك ممكن بل وربما أكثر.

بلادنا - ولله الحمد والمنّة - لها سياسات ثابتة في القول والفعل، لا ندعي الكمال ولكن أيضاً يجب ألا نغمط أنفسنا حقها بأننا نحاول جاهدين للوصول إلى التكامل من أجل بناء الوطن والسير نحو التنمية التي نعيشها في جميع جوانب الحياة.

كلمة خادم الحرمين في مجلس الشورى يوم أمس جاءت ضافية وشاملة وأكدت السياسات الداخلية والخارجية التي تنتهجها الدولة وتطلعاتها للرقي بالوطن والمواطن، والسعي لأن يستفيد كل مواطن من مقدرات التنمية وأن يشارك فيها ويكون جزءاً منها، فالوطن للجميع وعلى الجميع أن يشارك في البناء ليس من أجل الحاضر فقط ولكن ليمتد الماضي ويتصل بالمستقبل، فالوطن ليس مرحلة إنما امتداد أجيال شاركت في بنائه، هي مشاركة بين الدولة وشعبها كل في نطاق عمله من أجل الوصول إلى هدف واحد هو رفعة الوطن وعزته والحفاظ عليه.

الكلمة الملكية أعلنت أن بلادنا تسير بخطى واثقة ثابتة في اتجاه رفاهية الوطن، فأيادي الخير صافحت الوطن بكل مساحاته، هي لم تترك ركنا إلا وامتدت إليه، ولن تقف عن الامتداد. بلادنا تغيرت في السنوات الأخيرة اصبحت قبلة تشرئب الأعناق للنظر إليها ومشاهدة ما يحدث فيها من تطور سياسي واقتصادي واجتماعي.

وعندما يتحدث ملك البلاد عن المسؤولية الجماعية للذود عن الوطن فهو يعرف أن هناك من يتربص به ولا يريد الخير له، فحماية الوطن من أعدائه ليست مسؤولية الدولة وحدها بل هي مسؤولية مشتركة لكل واحد منا دور فيها لا يقل بحال من الأحوال عن دور الدولة، وما مقولة سمو الأمير نايف ان المواطن هو رجل الأمن الأول إلا تجسيد لتلك المسؤولية فهو ان قام بدوره لا يحمي نفسه ومحيطه الاجتماعي ولكن يحمي وطننا بأكمله من عبث العابثين وحقد الحاقدين، فالعطاء للوطن لا حدود له ولا مسافات تحده ولا حب يستطع تجسيده، حب الوطن يقاس بالعطاء لا بالأخذ، علينا ألا ننظر ماذا قدم لنا وطننا بل علينا أن ننظر ماذا قدمنا لوطننا فهو الذي يبقى وهو المستمر، هو الماضي والحاضر والمستقبل، ماضينا الذي نعتز به وحاضرنا الذي نعيشه واقعاً تنموياً ومستقبلنا الذي نستشرفه ونبني لأجيال قادمة بعدنا.

بلادنا ولله الحمد لم تغلق أبوابها بل فتحتها لكل من أراد المشاركة في البناء، ولم يقف الحد عند ذلك، فأيدي الخير ممتدة إلى محيطنا العربي والإسلامي، فالمساعدات السعودية بلغت أقاصي الأرض لإغاثة المنكوبين في كل مكان وذلك من منطلق كونها مملكة الإنسانية التي تغيث الملهوف وتساعد المحتاج دون منّة على أحد وإنما انطلاقا من إحساسها بالمسؤولية الإنسانية نحو المجتمع الدولي، ولم يقف الأمر عند ذلك بل تعداه إلى مساعدة الاقتصاد العالمي عند مروره بالأزمة الشهيرة وقامت بدور شهد له القاصي والداني والذي أهلها لأن تكون أحد الاقتصادات الدولية المؤثرة وعضواً في مجموعة العشرين الاقتصادية الدولية التي تضع الخطوط العريضة للاقتصاد العالمي.

من أجل ذلك نريد لوطننا أن يكون أفضل الأوطان، نريده، كما عهدناه دائما في مقدمة الدول فهو مصدر عزنا وفخرنا وعلينا العمل من أجل ذلك.

فبالعمل المخلص نستطيع أن نصل، نستطيع أن نوقف كل من أراد بنا سوءاً عند حده، نريد لوطننا أن يكون رائداً على الدوام، وأن يواصل مسيرة التنمية في جميع أوجهها، وهذا لن يكون إلا إن كنا يداً واحدة مخلصة للوطن وبالوطن ومن أجل الوطن.

اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 08-03-2010 رقم العـدد: 15232 رقم الصفحة: 23 مسلسـل: 142 رقم القصاصة: 2

الملك وولي العهد خلال افتتاح جلسة مجلس الشورى «عدسة- حاتم عمر»

اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 08-03-2010 رقم العـدد: 15232 رقم الصفحة: 23 مسلسـل: 142 رقم القصاصة: 3